@ 84 @ الجاهلين به قل لهم على جهة التوبيخ والتقريع من يحفظكم وكلأ معناه حفظ ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم لبلال اكلأ لنا الفجر وفي آخر الكلام تقدير محذوف كأنه قال ليس لهم مانع ولا كالىء وعلى هذا النفي تركبت ! 2 2 ! في قوله ! 2 2 ! ثم يقضي عليهم التقدير في أنه لا مانع له من ا بأن كشف أمر آلهتهم والمعنى أيظنون أن آلهتهم التي هي بهذه الصفة ! 2 2 ! بل ما يمنعهم أحد إلا نحن وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل تأويلين أحدهما يجارون ويمنعون والآخر ^ ولا هم منا يصبحون ^ بخير ولا تزكية ونحو هذا وفي الكلام تقدير بعد محذوف كأنه قال ليس ثم شيء من هذا كله بل ضل هؤلاء لأنا متعناهم ومتعنا آباءهم فنسوا عقاب ا وظنوا أن حالهم لا تبيد والمعنى ^ طال العمر ^ في رخاء ثم وقفهم ا تعالى على مواضع العبر في الأمم وفي البشر بحسب الخلاف والأطراف والرؤية في قوله ! 2 2 ! رؤية العين تتبعها رؤية القلب و ^ نأتي ^ معناه بالقدرة والبأس و ! 2 2 ! عامة في الجنس وقوله ^ من أطرافها ^ إما أن يريد فيما يخرب من المعمور فذلك نقص للأرض وإما أن يريد موت البشر فهو تنقص للقرون ويكون المراد حينئذ نأتي أهل الأرض وقال قوم النقص من الأطراف موت العلماء ثم وقفهم على جهة التوبيخ أهم يعلمون من غلب أهل الأرض قهر الكل بسلطانه وعظمته أي إن ذلك محال بين بل هم مغلوبون مقهورون .

قوله عز وجل .

$ سورة الأنبياء الآية 45 - 46 $.

المعنى ! 2 2 ! أيها المقترحون المتشططون ! 2 2 ! بوحي يوحيه ا إلي وبدلالات على العبر التي نصبها ا تعالى لينظر فيها كنقصان الأرض من أطرافها وغيره ولم أبعث بآية مضطرة ولا ما تقترحون ثم قال ! 2 2 ! بمعنى وأنتم معرضون عما أنذر به فهو غير نافع لكم ومثل أمرهم ب ! 2 2 ! وقرأ جمهور القراء ولا يسمع بالياء وإسناد الفعل إلى الصم وقرأ ابن عامر وحده ولا تسمع بضم التاء وكسر الميم ونصب الصم وقرأت فرقة ولا تسمع بتاء مضمومة وفتح الميم وبناء الفعل للمفعول والفرقتان نصبت ! 2 2 ! وقرأت فرقة ولا يسمع الصم الدعاء بإضافة الصم إلى الدعاء وهي قراءة ضعيفة وإن كانت متوجهة ثم خاطب تعالى محمدا صلى ا عليه وسلم متوعدا لهم بقوله ! 2 2 ! والنفحة الخطرة والمسة كما تقول نفح بيده إذا قال بها هكذا ضاربا إلى جهة ومنه نفحة الطيب كأنه يخطر خطرات على الحاسة ومنه نفح له من عطايا إذا أجراه منها نصيبا ومنه نفح الفرس برجله إذا ركض والمعنى ولئن مس هؤلاء الكفرة صدمة عذاب في دنياهم ليندمن وليقرن بظلمهم .

قولـه عز وجل